

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 38 إلى 09 (

لفضيلة الشيخ أ.د سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:08

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد في هذا الدرس في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:27

نعم الدرس الثالث عشر وولله الحمد الدروس متصلة ومتوالية لم تقطع وهذا من نعمة الله عز وجل علينا كنا قد وصلنا الى الفائدة الثالثة والثمانين من الادعية المشروعة قبيل السلام. نعم - 00:00:48

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم - 00:01:12

فائدة من من الادعية المشروعة قبيل السلام من الادعية التي يشرع ان تقال في التشهد الاخير قبيل السلام ما جاء في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله - 00:01:28

علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرتك فاغفر لي من عندك مغفرة انت الغفور الرحيم - 00:01:42

هذا الدعاء يشرع ان يقال قبيل السلام في التشهد الاخير وهو موضع دعاء بعدما يأتي المصلي بالتشهد ثم يصلی على النبي صلی الله عليه وسلم يقول النبي صلی الله عليه وسلم ثم ليتخيّر من الدعاء ما اعجبه - 00:01:57

فهذا موضع دعاء ودعاء مطلق يدعو فيه الانسان بما يحضره من خيري الدنيا والآخرة ولكن في هذا الحديث يقول ابو بكر الصديق يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:02:23

وهنا اطلق ولم يقل التشهد الاخير وانما قال دعاء ادعوه به في صلاتي ومن هنا اختلف العلماء في هذا الدعاء هل موضعه في التشهد الاخير او في السجود لأن هذين هما موضع الدعاء - 00:02:45

واما في الجلسة بين السجدين فالدعاء قد ورد فيها محددا يعني ليس مطلقا وانما محددا بان يقول رب اغفر لي وانما الدعاء المطلق في الصلاة اما ان يكون في السجود - 00:03:05

واما ان يكون في التشهد الاخير قبيل السلام والراجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام ولهذا بوب البخاري في صحيحه على هذا الحديث بقوله باب باب الدعاء قبل السلام ثم اورد هذا الحديث - 00:03:22

وذكر ابن دقيق العيد ذكر الخلاف في هذه المسألة ورجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام وعلل لذلك قال لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا الم محل وذلك لاننا النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:43

علم عددا من الصحابة ادعية في هذا الم محل فمنهم ابو ذر فمنهم معاذ رضي الله عنه قال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة يعني في في - 00:04:11

التشهد الاخير في اخر الصلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. ومن علمه النبي عليه الصلاة والسلام هذا

الدعاء وايضاً حديث أبي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام اذا شهد احدكم فليستعد بالله من اربع - 00:04:30

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فاتت المحيا والممات. ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا يدل على العناية بالدعاء في هذا الموضوع بينما لم يرد مثل هذا في السجود لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد من الصحابة ادع في السجود بکذا -

00:04:48

انما وردت العناية باذعية في هذا الموضوع وهذا يرجح ان المقصود بهذا الدعاء الوارد بحديث أبي بكر انه في التشهد الاخير قبيل السلام هذا هو الراجح عند المحققين وعليه بوب البخاري ورجحه ابن دقيق العيد - 00:05:12

وجمع من المحققين من اهل العلم وهنا قال في هذا الحديث قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وفي هذا اشارة الى ان العبد لا ينفك من اهان يقع في الذنب - 00:05:30

وكما قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والعبد مهما كان عليه من تقوى والورع ينبغي ان يعترف بالتقصير فيقول ظلمت نفسي ظلماً كثيراً يعني وقعت في ذنب كثيرة وفي معاصي - 00:05:51

ولا يشعر بالغور والعجب وانه اهل صلاح وتقوى وانما يشعر بالتقصير ولها الكلمات التي تلقاها ادم من ربها كلمات كتاب عليه ما هي ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:06:13

ربنا ظلمانا انفسنا فافضل ما يقوله التائب ان يقول ربى ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وهنا يقول في هذا الدعاء اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنب الا انت - 00:06:40

فلا يغفر الذنب الا الله عز وجل ومن يغفر الذنب الا الله فاغفر لي من عندك مغفرة. وفي لفظ فاغفر لي مغفرة من عندك وفي قوله من عندك مبالغة لأن ما يكون من عند الله - 00:06:58

عظيم جداً لا يحيط به وصف واصف فكأنك تقول يا رب اسألك مغفرة من عندك الله هو الغفار الغفور غافر الذنب العظيم وهذه المغفرة ستكون عظيمة كأنك تقول يا رب اسألك مغفرة عظيمة لا يحيط بها واصف - 00:07:17

هذا هو الملمح في قوله من عندك انك انت الغفور الرحيم وهذا يدل على ان الداعي ينبغي ان يختتم دعاءه او ان يقدم دعاءه باسماء الله الحسنى المناسبة للدعاء فاذا قال اللهم اغفر لي يقول انك انت الغفور الرحيم - 00:07:47

اذا قال اللهم ارزقني يقول يا رزاق او يا خير الرازقين اذا قال رب علي يقول يا تواب وهكذا هذا من ادب الدعاء وهذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:08:11

هو تعليم لlama جميماً ينبغي لكل مسلم ولكل مسلمة ان يأتي بها هذا الدعاء في صلاته في التشهد الاخير قبيل السلام في كل صلاة تصليها فريضة كانت ام نافلة؟ احرض على ان تأتي بها هذا الدعاء - 00:08:31

اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم نعم لا ليش ما نقول الدعاء هذا مشروع مطلق فيه موضع الصلاة لماذا لا نقيد هادشي - 00:08:50

لقيناها للأسباب التي ذكرت ولأجل عناية بالدعاء في هذا الموضوع لاننا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا تعود اذا تعود آآ اذا تشهد احدكم فليتعود بالله من اربعة. يا معاذ اني لاحبك فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة - 00:09:07

فنجد العناية بالدعاء في هذا الموضوع ولا يمنع ذلك الا وقالها انسان في السجود لا يمنع الامر واسع نعم والصلوة بعد اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذا يقال - 00:09:23

اه في التشهد الاخير قبيل السلام لأن الاصل ان دبر الشيء منه. ولذلك دبر الحيوان منه ولا نعدل عن هذا الاصل الا بقرينة مثل اه كان النبي عليه الصلاة والسلام لا لا يدع ان يقول دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك الا اخره - 00:09:44

هنا وجد وجدت القرينة الدالة على ان هذا بعد السلام لكن اذا لم توجد هذه القرينة فالاصل انه قبل السلام نعم للركوع والسجود. السنة ان يقول المصلي في ركوعه وسجوده بعد فراغه من التسبيح. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 00:10:04

اللهم اغفر لي لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لمن نزل - 00:10:25

نزلت سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:10:40

الا قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تقول عائشة يتأنى القرآن يقول ذلك في الركوع وفي السجود وهذا يدل على استحساب هذا الذكر في الركوع وفي السجود بل ينبغي ان تختتم - 00:10:56

الركوع والسجود بهذا الذكر عندما تكون في الركوع تقول سبحان رب العظيم سبحان ربى اذا اردت ان تختتم التسبيح تقول سبحانك اللهم اغفر لي وفي السجود كذلك تقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى تكررها ثم تختتم ذلك بسبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:11:16

فهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه في صلواته الفريضة والنافلة في اخر حياته فدل هذا على انه سنة وهذه سنة يغفل عنها كثير من الناس يقتصر فقط على قول سبحان رب العظيم في الركوع وسبحان ربى الاعلى في السجود - 00:11:42

وهذه سنة الحديث كما ترون في الصحيحين ينبغي الا يدع المصلي هذا الذكر الركوع وفي السجود. يقول سبحانه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي قوله اللهم اغفر لي - 00:12:03

الركوع دليل على جواز الدعاء في الركوع وانه لا ينكر على من دعا في الركوع بقوله اللهم اغفر لي او ربى اغفر لي قوله اللهم اغفر لي هذا دعاء وكان عليه الصلاة والسلام يقوله في الركوع - 00:12:20

وهذا يدل على جواز الدعاء في الركوع ولكن الافضل ان يكون معظم ما يقوله في الركوع التعظيم لله سبحانه وان يكون الدعاء في السجود لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:41

اما الركوع فعظموا فيها الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم هذا هو الفقه في هذه المسألة ان تجعل معظم ما تقوله في الركوع تعظيما - 00:13:01

وان تجعل الدعاء في السجود نعم اذا يا اخوان يعني هذه الاذكار اذا سمعها المسلم ينبغي ان يطبقها وللعلم بدون تطبيق ما الفائدة منه الان عندنا دعاءان ورد في حديثين صحيحين - 00:13:19

في البخاري ومسلم ينبغي لمن سمع هذا ان يطبقه مباشرة. كل صلاة تصليها تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع وفي السجود وتقول في التشهد لاخي قبيل السلام اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرته وارحمني انت الغفور الرحيم - 00:13:38

نعم فائدة حكم الاستخلاف في الصلاة فائدة حول النظر الفقهي لما حصل بالمسجد النبوى في صلاة المغرب يوم السبت السادس والعشرون من شهر شوال لعام الف واربعين واثنان وثلاثون الهجرة حيث قطع الشيخ علي الحذيفي صلاة المغرب في المسجد النبوى بعدما كبر. ثم ذهب وتوضأ واستأنف الصلاة من جديد. ولعله - 00:13:59

على المذهب عند الحنابلة حيث تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف. وذهب اكثر العلماء لان الامام في هذه الحال يستخلف احد المأمورين ليتم بهم الصلاة. وهذا هو القول الراجح. ويidel له ان عمر رضي الله عنه لما طعن - 00:14:23

اخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاتم بهم الصلاة وكان ذلك بمحظوظ من الصحابة هذه الحادثة وقعت في المسجد النبوى وكان الامام الشيخ علي الحذيفي وفقه الله كبر ثم تذكر انه - 00:14:43

على غير الطهارة فقطع الصلاة وتوضأ ثم رجع وكبر مرة ثانية وربما انه اعتمد على المذهب عند الحنابلة لانه عند الحنابلة يرون انه لا استخلاف فعبارة الزاد تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف - 00:15:01

تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف هذه عبارة زاد المستقنع والقول الثاني في المسألة ان الامام يستخلف في هذه

الحال والى هذا ذهب الجمهور وهو رواية عن الامام احمد - 00:15:21

وقالوا انه لا دليل يدل على بطلان صلاة المأمور ببطلان صلاة امامه بل الدليل على خلافه ويidel لهذا ان عمر رضي الله عنه لما طعن ابو لؤلؤة المجوسي وهو ساجد - 00:15:41

قام عمر واخذ بيده عبد الرحمن بن عوف وقدمه فاكمel بالناس الصلاح اكمل بالناس الصلاة ولم يقطع الصحابة الصلاة وانما اكملها وكان هذا بمحضره من جمع كبير من الصحابة مكانك الجماع - 00:15:58

كالجماع من الصحابة على الاستخلاف وايضا هذا يدل على عناية الصحابة بشأن الصلاة ولهذا الحدث العظيم يقع بين ايديهم يطعن امير المؤمنين امامهم ومع ذلك يتمنون صلاتهم انظر الى عناية الصحابة بشأن الصلاة - 00:16:22

وان كان قام نفر من الصحابة ولحقوا ابا لؤلؤة حتى قتلوا لكن بقية الصحابة اكملوا صلاتهم ففعل الصحابة هذا يدل على ان المتقرر عندهم هو الاستخلاف وهذا هو الذي يقتضيه - 00:16:42

تقتضيه الاصول والقواعد الشرعية فهذا المأمور صلاته مكتملة الاركان والشروط والواجبات وكون امامه قد عرض له عارضا لا يقتضي بطلان صلاة المأمور بل يستخلف المأمورون من او الامام من يصلى بهم ويكلم بهم الصلاة - 00:16:58

يستختلف الامام من يكمل بهم الصلاة هذا هو القول الراجح الذي تدل له الادلة الذي عليه المحققون من اهل العلم. والذي يدل عليه الاجماع المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:17:26

وبناء على هذا اذا عرض للامام عارضا فانه يتأخر ويقدم احد المأمورين ليكمل الصلاة خلفه وينبغي ان يكون الذي يصلى خلف الامام مؤهلا للامامة اقول هذا لانه احيانا في بعض المساجد يأتي اطفال او يأتي اناس - 00:17:41

يعني غير مؤهلين للامامة يصلون خلف الامام هذا خطأ لهذا قال عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولو الاحلام والنھي اذا رأينا طفلا مثلا اتى وصلى خلف الامام ينبغي ان يرشده برفق نبعد عن هذا المكان لان هذا المكان قد يحتاج الامام الى من يخلفه - 00:18:01
فيه فينبغي ان يكون الذي يصلى خلف الامام مؤهلا للامامة فيما لو عرض للامام عارضا فاما دعاء استفتاح مثلا نقول لا يجوز ان الانسان يجمع بين استفتاحي. بينما في الركوع والسجود يأتي كثير يعني. غير عادي. فهل من ظاهر؟ الضابط هو هو - 00:18:22
والدليل يعني الادلة وردت هكذا الاستفتاح ورد استفتاحا واحدا بينما الادعية في السجود وفي التشهد الاخير وردت مطلقة فالصلاه توقيفية يبني الامر فيها على على ما ورد بالادلة بالادلة فقط - 00:18:59

نعم ده حكم قصر الصلاة لمن سافر بعد دخول الوقت اذا دخل على المسافر وقت الصلاة وهو في البلد ثم ارتحل قبل ان يصلى شرع له اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء - 00:19:19

شرع له القصر اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء وهو قول الجمهور. واذا جمع وقصر في سفر ثم قدم البلد قبل دخول وقت الثاني او في وقت الثانية لم تلزمته الاعادة. لكونه قد ادى الصلاة على الوجه الشرعي. فان صلی الثانية مع الناس صارت له نافلة - 00:19:35

مسألتان متعلقتان بصلاة المسافر. المسألة الاولى اذا دخل على المسافر وقت الصلاة في الحظر ثم سافر فهل يقصر او يتم. مثال ذلك اذن عليه الظهر اذن الظهر وهو في الرياض - 00:19:55

ثم سافر وغادر العمran واوقف سيارته مثلا في الطريق مثلا هو ذاهب الى مكة تجاوز عمران مكة توقف عند احدى محطات الوقود واراد ان يصلى صلاة الظهر هل يصليها اربعا - 00:20:19

او ركعتين هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال انه يصليها اربعا هذا هو المشهور بمذهب الحنابلة قالوا لانها صلاة اجتمع فيها الحظر والسفر فغلب جانب الحظر فيها - 00:20:41

والقول الثاني ان انه يصليها قصرا وذلك لانه مسافر ويصدق عليه وصف السفر فتتناوله عموم الادلة الدالة على مشروعية القصر للمسافر وهذا هو القول الراجح انه يقصر في هذه الحال - 00:21:00

قد اختاره العباس ابن تيمية كذلك شيخنا عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد بن عثيمين وجع محققين من اهل العلم وهو ظاهر الادلة

وكونه قد دخل عليه الوقت وهو بالحظر - 00:21:20

هذا غير مؤثر المهم انه حينما ادى الصلاة اداها وهو مسافر. ويصدق عليه وصف السفر والله تعالى يقول و اذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناحا تقصرون الصلاة يصدق عليه انه ضارب في الارض - 00:21:34

فما الذي يخرجه من عموم هذه الدالة قول الصحيح انه يقصر وان دخل عليه وقتها في الحظر هذا ما يتعلق بالمسألة الاولى. المسألة
الثانية اذا جمع بين الصالاتين في السفر - 00:21:51

ثم وصل الى البلد قبل دخول وقت الثانية او في وقت الثانية فانه لا تلزمته الاعادة مثل ذلك رجل مسافر اتى من مكة للرياض وقبل
ان يصل للرياض بعشرين كيلو متر - 00:22:13

توقف عند احدى محطات الوقود وصلى المغرب والعشاء في اول وقت المغرب ثم قدم للرياض قبل ان يؤذن العشاء هل يلزمته ان
يصل العشاء لا يلزمته الحمد لله هو قد صلى على الوجه الشرعي - 00:22:35

صلى قصرا وجمعوا وهو مسافر فلا يلزمته ان يصل العشاء الثانية لكن لو اراد ان يصل اليها مع مع الناس صلاتها نافلة لا بأس اما من حيث
الواجب سقط عنه الواجب - 00:22:56

حتى لو لم لو بقي على الرياض كيلو متر واحد وهو يعلم يقينا بأنه سيصل قبل دخول الوقت الثانية له الجمع والقصر انه يصدق
عليه وصف السفر هذا مسافر ما الذي يمنعهم هذا - 00:23:17

تناوله عموم الدالة على الترجيح للمسافر المهم انه حينما جمع وقصر مسافر ويصدق عليه وصف السفر ولم يصل بعد الى بلد
الإقامة اما كونه يصل قبل دخول وقت الثاني هذا لا يظهر هذا غير مؤثر - 00:23:33

هذا غير مؤثر فله ان يصل العشاء جميعا ولو مع تيقنه بوصوله للبلد قبل دخول الثانية وهذا من تيسير الله تعالى على عباده نعم لا
من بعد العشاء بعد العشاء - 00:23:51

نعم طرفة الاختراعات القوية حتى لو قصد الحمد لله هذي حيلة مشروعة. حتى لو لو قصد هذا قال انا اريد الان اتوقف ولكي
اجمع حتى لو وصلت اكون قد صليت - 00:24:17

الحمد لله هو يصدق عليه انه مسافر نعم او لابد يعني الظابط هو مفارقة اخر العمran ولا يلزم من ان انه لا يراه قد يقصر
وهو يرى العمran كما حصل لانس وابي بصرة - 00:24:36

فالرؤية لا تضر ولها جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ثلاثة اميال قصر الصلاة مجرد ان يفارق
عمran المدينة ثلاثة اميال يبدأ يقصر الصلاة - 00:25:02

فالظابط هو مفارقة العمran مفارقة اخر حي من احياء البلد المحطات غير مؤثرة المؤثر هو الاحياء العامرة ولها ذكر الفقهاء شيئا
يشبه هذا قالوا البساتين ونحو ذلك هذه لا تعتبر من العمran - 00:25:15

وانما اخر حي احياء البلد اذا فارقه هنا يبدأ في الترخيص مثلا في الرياض هنا اخر حي من من جهة الغرب العريجة من
جهة الغرب نعم اي نعم - 00:25:38

حي الغروب تابع المهم انه اذا اذا غادر هذا الحي اخر حي من احياء البلد طيب نعم اي نعم تعتبر خارج البلد
الغالب ان نقاط التفتيش محطة - 00:25:54

بعمران البلد. نعم المقصود اخر حي يعني هذا هو الظابط اخر حي من احياء البلد طيب نعم اي ده بيان ما يلزم اذا وقع
الخسوف مع غروب الشمس - 00:26:16

اذا خسف القمر مع غروب الشمس فالاولى تقديم صلاة المغرب على صلاة الخسوف. لما ذكره الفقهاء من ان سلطان القمر الليل ومعلوم
انه بعد غروب الشمس لا زال الاسفار باقيا. ولان وقت المغرب قصير نسبيا مقارنة ببقية الاوقات فيحتمله - 00:26:39

نعم هذه مسألة من مسائل الخسوف اذا خسف القمر مع غروب الشمس هذا حصل في بعض السنوات ان القمر خسف مع غروب
الشمس فهل تقدم صلاة المغرب او تقدم صلاة الخسوف - 00:26:59

الاولى ان تقدم صلاة المغرب اولا لان اول الليل فيه نوع من الاسفار والقمر سلطانه في الليل وثانيا ان المغرب فريضة ووقتها ليس طويلا وقتها لا يتجاوز ساعة في حدود ساعة الى ساعه - 00:27:13

احدى عشر دقة فيحاط له يحاط للفرضية فيبدأ اولا بصلوة المغرب ثم تصلى صلاة الخسوف وهكذا ايضا لو خسف القمر وقت صلاة الفجر وهذا حصل في بعض السنوات فيبدأ اولا بصلوة الفجر - 00:27:32

ثم بعدها صلاة الكسوف نعم صلاة الكسوف في الغيب لا تشرع صلاة الكسوف حتى يتحقق من رؤية الشمس كاسفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكنها ايتان من ايات الله فاذا - 00:27:52

فصلوا فعلى الامر بالصلوة برؤيتها كاسفين عليه فلو وجد غير يمنع من رؤية الشمس فلا تشرع صلاة الكسوف اطلي اداء صلاة الكسوف والخسوف ان ترى الشمس كاسفة او يرى القمر خاسفا - 00:28:16

وليس هذا تشكيكا في صحة ودقة الحسابات الفلكية هي دقة وتحسب الكسوف والخسوف ليس بالدقيقة بل بالثانوية ولكن لان الشريعة وردت بتعليق الامر بالصلوة على الرؤية رؤية الشمس كاسفة ورؤية القمر خاسفا - 00:28:36

فلا بد من ذلك وعلى هذا لو كان الجو غائما ولم يتمكن الناس من رؤية الشمس كاسفة فلا تشرع صلاة الكسوف ولو كان الجو غائما ولم يتمكن الناس من رؤية القمر خاسفا - 00:28:59

فلا تشرع صلاة الخسوف والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذارأيتموهما فصلوا تعلق الصلاة الامر بالصلوة على الرؤية فلا بد من ان يرى القمر خاسفا وان ترى الشمس كاسفة - 00:29:15

واحيانا هناك خسوف شبه ظل ترى القمر لا ترى عليه اثر خسوف ولكن الفلكيين يسمونه خسوفا وخسوف شبه ظل وهذا وان سمى خسوفا بالمعنى الفلكي لكنه المعنى الشرعي ليس خسوفا - 00:29:33

فلا تشرع الصلاة عنده واذكر في سنة من السنوات قبل تقريبا يعني قبل عشرين عاما او او تزيد قليلا يمكن قبل اثنتين وعشرين عاما اعلن في الصحف ان القمر سيختفي - 00:29:52

بعد المغرب ولكن الذي اعلن لم يتبه على ان هذا الخسوف خسوف شبه ظل وانه لن يرى اثر الخسوف فقام بعض ائمة المساجد هنا في الرياض وصلوا صلاة الخسوف لم يكلفو انفسهم حتى بالخروج ورؤية القمر خاسفة - 00:30:11

صلى عدد من ائمة المساجد صلاة الخسوف واصدر سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله بيانا انكر في عليه قال ان هذا العمل غير مشروع انه لا تشرع صلاة الخسوف الا عند رؤية القمر خاسفة - 00:30:28

فاحيانا يكون خسوف شبه ظل لا يرى اي اثر لخسوف ولكن الفلكيون يسمونه خسوفا فهذا لا تشرع الصلاة عنده لابد اذا من رؤية القمر خاسفا او رؤية الشمس كاسفة - 00:30:45

نعم هل يشرع لصلاة الكسوف خطبة اختلف الفقهاء هل تجب خطبة لصلاة الكسوف؟ والاقرب هو قول الجمهور انها لا تجب. لكن ينبغي للامام المسجد ان يلقي بعدها كلمة جهية مناسبة للحال اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. الكسوف وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة في السنة - 00:31:02

العاشرة من الهجرة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة طويلة ثم قام وخطب بهم اختلف العلماء هل تشرع خطبة بعد صلاة الكسوف ام لا فذهب الشافعية الى انها مشروعة - 00:31:27

وان المشروع الامام بعد صلاة الكسوف ان يخطب كما يخطب الجمعة والقول الثاني انها لا تشرع وهو قول الراجح وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل امورا - 00:31:48

بهذه الخطبة وخطاب الصحابة وتكلم معهم ووضح لهم فدل هذا على انها ليست خطبة على الوجه المعروف وانما هي توضيح للصحابه وتبين لهم ماذا يفعلون عند الكسوف وابطال لما كان يعتقد اهل الجاهلية من ان الشمس والقمر تنكسفان لموت احد - 00:32:08

او لحياته كان من قدر الله ان الشمس انكسفت يوم موت ابراهيم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل هذا المعتقد ولذلك يعني

تاختب خاطبه الصحابة قالوا يا رسول الله رأيناك تقدمت وتقدمت الصفوف وتأخرت الصفوف - [00:32:39](#)

قال اني اريت في مقعدي هذا الجنة والنار حصل حوار بينه وبين الصحابة هذا يدل على انها ليست خطبة على الوجه اه الذي تكون عليه خطبة الجمعة قول الراجح انه ليس هناك خطبة لكن يشرع للامام ان يعظ الناس كما وعظ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة -

[00:33:00](#)

ان يعظهم وان يذكرهم اه بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ويبين لهم ما الذي يشرع عند الكسوف وما يحتاج اليه من - [00:33:21](#)

تبين الاحكام احكام صلاة الكسوف ونحو ذلك هذه هذا مستحب استحبابا مؤكدا في حق امام المسجد وان كان امام المسجد لا يستطيع يستعين باحد طلبة العلم لكي يوقع للناس كلمة - [00:33:36](#)

وموعظة بعد صلاة الكسوف ولكن هذا ليس بواجب ان تيسر فهو مستحب وان لم يتيسر فتكفي الصلاة هذا هو القول الراجح في هذه المسألة نعم نعم والصلاه نعم تقضى صلاة الكسوف تقضى على صفتها على هيئتها نعم - [00:33:54](#)

نعم من اجل البرد لا يشرع الجمع لمجرد شدة البرد فان شدة البرد قد كانت موجودة زمن النبوة ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على في عرضي اربعة وعشرون اربعة وعشرين ربما يكون البرد الذي كان يأتي زمن النبوة اشد في كثير من الاحيان من البرد الذي يأتي حاليا على - [00:34:18](#)

اقل في الجزيرة العربية وكان كثير من الناس لا يملك الواحد منهم سوى ثوب واحد وقد جاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومع ذلك لم ينقل عن - [00:34:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع لاجل شدة البرد ولو مرة واحدة ثمان شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة والملابس الشتوية المناسبة ونحو ذلك. ويستثنى من ذلك ما اذا كان البرد مصحوبا بامر اخر - [00:34:58](#)

ويلحق الناس معه حرج شديد مثل العواصف الشديدة او الامطار الغزيرة ونحو ذلك فيمكن في هذه الحال ان يقال بجواز الجمع شدة البرد لأن شدة البرد كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:14](#)

فان مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على خط عرض اربعة وعشرين وهو نفس خط عرض مدينة الرياض تقع على خط طول تسعة وثلاثين وخط عرض اربعة وعشرين آآ - [00:35:31](#)

ولم تتغير الاجواء الاجواء المناخية للمدينة النبوية لم تتغير كثيرا. بل ربما كان البرد في في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اشد منه الان وكان كثير من الصحابة ليس له الا ثوب واحد - [00:35:46](#)

ثوب واحد من غير ملابس داخلية ومن غير اي شيء كما قال جابر اينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في قصة الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه تلك المرأة الواهبة نفسها - [00:36:03](#)

قال انه ليس عليك الا ثوب واحد ان اعطيتها ايها بقيت ليس لك ثوب ما عليه الا ازار فقط كان كثير من الصحابة ليس عندهم الا ثوب واحد كان البرد شديدا - [00:36:22](#)

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع لشدة البرد ولو لمرة واحدة ولو جمعنا نقل ان هذا مما تتواتر الدواعي لقله ثم شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة - [00:36:36](#)

وخاصة في وقتنا الحاضر والله الحمد يعني وسائل التدفئة كثيرة الملابس الثقيلة مثلا بالمدفأة الكهربائية بغير ذلك فتيسرت امور الناس يمكن التغلب على شدة البرد بهذه الوسائل اما بملابس ثقيلة او المدفأة او نحو ذلك - [00:36:51](#)

ولهذا مجرد شدة البرد ليست سببا للجمع ومن جمع لاجل شدة البرد فصلاته الثانية غير صحيحة لانه صلاها في غير وقتها الجمع بين الصالاتين من غير عذر معدودا عند اهل العلم من الكبار - [00:37:17](#)

واذكر مرة قبل سنوات صليت في احد الجوامع في الرياض وكانت في الطريق او قفت السيارة فاتتني ركعة واحدة والا كنت سانكر على الامام لكن فاتتني ركعة فلما سلم صلوا في صلاة المغرب اقيمت الصلاة العشاء - [00:37:34](#)

استغربت بعد ما انتهيت قضيت الركعة سألت من من حولي ما عرفنا السبب ليس فيه مطر ليس فيه رياح ليس فسألت الاخوة قلت لماذا جمع الامام قوله يقول برد ولم يكن البرد يعنى كمثله مثل الاجواء هذه الايام - [00:37:56](#)

هذا من التساهل هذا العمل عمل لا يجوز بل هو منكر والامام مؤمن واما سوال بعض الناس في حديث ابن عباس فهذا يعني اخذ بالمتشابه لماذا تأتي لنص متتشابه وتترك النصوص الكثيرة المحكمة المتظاهرة التي تدل على عدم جواز - [00:38:13](#)

جمع من غير عذر حديث ابن عباس فيه كلام كثير سبق ان تكلمنا عنه في دروس سابقة قيل انه كان هناك عذر خافي على ابن عباس قيل كان هناك وباء بالمدينة قيل كان هناك مطر - [00:38:36](#)

قيل ان الجمع كان صوري وقيل غير ذلك فهو من المتتشابه لماذا يأتي الانسان لنص متتشابه ويترك النصوص الكثيرة المحكمة التي تدل على اكديه شرط الوقت وانه اكد شروط الصلاة - [00:38:49](#)

انه لا يجوز الجمع بين الصلاتين من غير عذر فاذا البرد ليس مبررا للجمع لكن لو كان البرد مصحوبا بامطار غزيرة هنا يمكن الجمع لأن في مشقة ظاهرة او كان البرد مصحوبا بعواصف - [00:39:06](#)

شديدة ويمكن ان يقال بالجمع في هذه الحالة اما مجرد شدة البرد هذه كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بل كان موجودا اشد من البرد في الوقت الحالي ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه جمع - [00:39:24](#)

ولو لمرة واحدة ما اعتقد حتى الرحال ما تصلي لاجل برد الفريدي يمكن التغلب عليه بالتدفئة ملابس ثقيلة يلبس الانسان ملابس ثقيلة ويأتي للمسجد الحمد لله فمجرد شدة البرد هذه ليست سببا - [00:39:41](#)

نعم حتى الغبار ايضا الغبار كان موجود في المدينة ايضا يعني هل هذه الاشياء طارئة غير موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وجدت في وقتنا الحاضر الغبار والبرد كانت موجودة - [00:40:09](#)

ومجرد الغبار ايضا ليس سببا للجمع انما الجمع الاشياء الطارئة كالامطار الغزيرة مثلا العواصف مع شدة البرد ونحو ذلك اما مجرد غبار او مجرد برد هذا ليس سببا للجمع نعم - [00:40:24](#)

اذا وجد مطر ممكن اذا وجد مطر يقاس يشرع ان يقاس له في رحالكم وصلوا في الرحال كلامنا الان يعني السؤال عن شدة البرد هل يقول صلوا في الرحال لاجل شدة البرد؟ نقول هذا غير مشروع - [00:40:46](#)

طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد واخذنا تسعين فائدة بهذه الدروس وان شاء الله الدرس يتوقف لمدة شهر - [00:41:08](#)